خفية او وجه وجه يواجه به حضرة الحق تعالى وتقدس بلا واسطة بينهما
وبينه ووجه يقابل عالم الارواح ومن جهته يأخذ من ربه تعالى
وتقدس بقيضه استعداده بواسطة الارواح ووجه يختص
بعالم المثال ويحظى منه بمقدار نسبته من مقام الجمع ويحسب
اعتدال مزاجه واخلاقه وانتظام احواله في تصرفاته وحضوره
ومعرفته ووجه الى عالم الشهادة ويحظى منه بالمحسوسات ووجه جامع
يختص بنبينا صلى الله عليه وسلم فان مقامه نقطة وسط الدائرة
الوجودية فوجوه قلبه الخمسة يواجه كل عالم وحضرة ومرتبة وينضبط
احكام الجمع وتظهر باوصافها كلها بالوجه الجامع وقال الشيخ قدس سره
عند شرح قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال لوتك تسلونك اعلم
ان النفس هو الجوهر البخاري اللطيف الحامل لقوة الحيوة والحركة الارادية
التي يسميه الحكماء الروح الحيواني وهي الواسطة بين القلب الذي يسمى
نفسا ناطقة وبين البدن فهي ليست مجردة تجرد الارواح ولا
مخلوطة كالاجسام وله ثلث مراتب المرتبة الاولى يسمى النفس
الامارة وهي التي تميل الى الطبيعة وتأمر باللذات والشهوات
الحسية وتجذب القلب الى السفلية فهي مأوى الشر ومنبع الاخلاق
الذميمة والافعال السيئة قال الله تعالى ان النفس لامارة بالسوء
والمرتبة الثانية تسمى النفس اللوامة وهي التي تنورت بنور القلب
نورا انتبهت به عن سنة الغفلة فتيقظت وبدأت باصلاح حالها
مترددة بين جهتي الربوبية والخلقية وكلما صدر منها سيئة بحكم جبلتها
الظلمانية تداركها نور التنبيه الرباني فاخذت تلوم ذاتها وتتوب
عنها مستغفرة راجعة الى الله تعالى وتقدس وهي التي اقسم
الله تعالى في قوله ولا اقسم بالنفس اللوامة والمرتبة الثالثة
تسمى النفس المطمئنة وهي التي تم تنورها حتى انخلعت عن صفاتها
الذميمة وتخلقت بالاخلاق الحميدة وتوجهت الى عالم القدس

تعريف النفس

النفس الامارة

النفس اللوامة

النفس المطمئنة

١٧

قال الله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
وقال الشيخ قدس سره عند شرح قوله صلى الله عليه وسلم ان الله
قبض ارواحكم الروح والنفس ان كانا بمعنى واحد كان الحديث
موافقا لقوله تعالى يتوفى الانفس الآية وان كانا مختلفي المعنى فيجوز
ان يكون المراد بالروح هنا اي في قوله ان الله قبض ارواحكم ما
يقوم به الحس والحركة وبالنفس ما يقوم به ادراك الكليات والمفهوم
من النائم هو الروح لانه اذ ذاك ليس متحرك حركة ارادية ولا حس
والنفس باقية والموت الحقيقي انما يكون بقبض النفس وقبض النفس
يستلزم قبض الروح بخلاف العكس وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه
ان في بني آدم نفسا وروحا بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس هي التي
بها العقل والتمييز والروح هي التي بها النفس والتحرك فاذا نام العبد
قبض الله تعالى نفسه ولم يقبض روحه وهو مخالف لما ذكرنا ويلزم ان لا يكون
مميزا وعاقلا حالة النوم وهو كذلك هذا آخر ما كتبته هنا من كلمات
الشيخ قدس سره العزيز ثم ذيلته بما في الاختيارات في التصوف وهو
ان النفس ذات الشيء وحقيقته ثم قيل للروح لان نفس الحي به وللقلب
لانه محل الروح ومتعلقه وهو مركب طالب الحق تعالى فاعلم ان حقيقة
النفس لطيفة مظلمة مودعة كظلمة الليل في قالب البدن وهو محل الاخلاق
الذميمة كالشهوة وغيرها جاهلة ضالة عن الطريق المستقيم تحب الشر وتكره
الخير ذات اجزاء فجزء منها في العين تنظر بالخيانة وكذا اجزاؤها في سائر
اعضاء البدن في كل لها حظ وهي على ثلثة اقسام نفس العام وهي
الامارة بالسوء ونفس الخاص وهي اللوامة التي تلوم صاحبها على ما
فعل من المعاصي ونفس خص الخواص وهي المطمئنة الراضية بالله تعالى
عبدا وهي نور من انوار الروح المحمدي صلى الله تعالى عليه وسلم في كل وقت
وحين فائض على جوهر القلب واعلم ان حقيقة القلب لطيفة مطمئنة
ربانية من عالم الارواح مودعة في القلب متصلة بالجسم الصنوبري

الروح والنفس هل هما بمعنى واحد او مختلفان في المعنى

النفس على 3 اقسام نفس العوام ونفس الخواص ونفس خواص الخواص